

الفصل الثاني عشر

النجاح والثروة

هل بإمكانني أن أنجح؟

لا شك أن النجاح والتوفيق في هذه الحياة بيد الله سبحانه وتعالى، وإذا ما أردت النجاح فما عليك إلا المثابرة وابتغاء السبل لتحقيق ما تصبو إليه. وما ذكرناه في كتابنا هذا ما هي إلا وسائل فقط تسهل على طالب النجاح الوصول إلى مبتغاه بعد التوكل على العزيز الحكيم.

فإذا ما أردت النجاح في العمل وفي معاملتك مع الآخرين على المستوى الاجتماعي والإداري فما عليك إلا أن تسعى إلى ذلك الهدف النبيل الذي وضعته أمامك وتكون صادق الرغبة أو النية بالإضافة إلى بذل الجهد والإخلاص فيما تقدم عليه من عمل مع ثقة تامة بإمكانياتك لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

□ نعم بإمكانك أن تتجح في هذه الحياة كالآخرين.

فلسفة النجاح

النجاح وليد الجرأة ووليد التفكير المتزن.

ويجب علينا أن لا نفهم أن النجاح هو الشهرة فكثير من الساعين إليها لم يحققوا طموحهم ذلك، وكثير من الذين حققوا هذا الطموح لم يعيشوا سعادة. كما أن النجاح ليس هو جمع المال فقط، ولا السعي وراء الملذات الوقتية.

إن النجاح الحقيقي هو الراحة النفسية ولا يتم هذا الشيء إلا بطاعة الله سبحانه وتعالى. كما أن النجاح لا يأتي دفعة واحدة بل هو سلم طويل قد ترتقي كل سنة درجة واحدة حتى تصل إلى أعلى السلم في نهاية المطاف.

والنجاح هو تحقيق طموحاتك في عمل ممتاز ودخل ثابت وزواج مستقر وعلاقات اجتماعية متينة هذا هو النجاح الشامل.

مقومات النجاح

أولاً : الصحة الجسدية :

لا يمكن أن تتصور أن تحقق نجاحاً باهراً وأنت معتل الصحة. وقديماً قيل (الوقاية خير من العلاج) و(درهم وقاية خير من قنطار علاج) وغيرها من الحكم والأمثال التي تبرز أهمية الصحة الجسدية للإنسان.

ولا تنسى أن تتذكر أن (العقل السليم في الجسم السليم) فلا ينسبك طلبك لتحقيق النجاح أن تهمل متطلبات الجسد والاهتمام بالمحافظة عليه. فالسهر والأكل الغير منظم وإهمال الأمراض الصغيرة قد تعرقلك وأنت في منتصف طريق النجاح. فلا بد من الاهتمام بأعضاء الجسم لأنها آلات إذا لم تراعى مقدراتها تتلف وتتوقف عن العمل.

ثانياً : الصمود أمام التحديات :

الحياة مليئة بالعقبات والصعاب .. ومن يطلب النجاح عليه أن يقف أمام تلك العقبات بصلابة دون أن يضعف. كما أن الفشل في بعض المواقف أو الأعمال أمراً غير مستبعداً فلا تجعل ذلك الفشل الجزئي هو نهاية الطريق بل واصل المسير وابدأ من جديد إذا لزم الأمر بكل صلابه.

لا بد أن تهىء نفسك لتقبل الفشل كما تهيئها تماماً لاستقبال النجاح، فالطريق ليس مفروشا بالورود دائماً . وإذا لم تكن مستعداً نفسياً لمواجهة الفشل فستعتبر ذلك الفشل هو الطامة الكبرى ونهاية حياتك.

ثالثاً: الجرأة والإقدام :

الخوف من المستقبل أو من المبادأة والإقدام يقتل النجاح، والخائف إنسان متردد دائماً ، والمتردد تضيق من أمامه الفرصة تلو الأخرى. لا تخف من الفشل وبادر بالعمل ولا تقلل من إمكانياتك الشخصية .. فإنك أن بقيت متردداً فلن يدفعك أحد إلى المقدمة.

الجرأة والإقدام المدروس مطلب مهم للنجاح لأن الجريء إنسان طموح واثق من نفسه أما الإنسان الخائف فهو يخترع الأوهام والمعاذير لكي يبقى دائماً في مؤخرة الركب.

رابعاً: الحماس والمثابرة

وهذا عنصر مهم من مقومات النجاح. فكم من الأشخاص الذين يتمتعون بالإقدام والصمود وصلوا إلى درجات متقدمة في سلم النجاح ولكنهم لم يستطيعوا الاحتفاظ به.

إذا أردت أن تزيد من حماسك فتصرف على أنك بالفعل إنسان متحمس كما كنت أول مرة وصلت فيه لهذه الدرجة من سلم النجاح والمثابرة تلك الانطلاقة التي لا تعرف التوقف ففيها نوع من البذل والعطاء والتصميم على المضي حتى نهاية السلم. كثير ممن لم يحالفهم الحظ لم يكونوا متحمسين بما فيه الكفاية لإنجاز عمل ما ... لذلك تراهم كثيرون الأفكار والمشاريع والأعمال ولكنهم يضجرون منها بسرعة.

خامساً: الثقافة العامة

لا يولد الواحد منا وهو مزود بالمعرفة. بل لابد من السعى إليها والتزود منها بقدر إمكانياتك - وقت، مادة، ذهن - الفردية. إن الرجل الناضج لابد وأن يعرف الكثير عن ثقافة مجتمعة وأمور دينه وأحوال بلاده. ووسائل المعرفة اليوم كثيرة ورخيصة. فوسائل الإعلام الجماهيرية - إذاعة، تليفزيون، صحافة تعطيك كما هائلاً من المعلومات العامة.

لا تكن ذهنيته مغلقة على مجال تخصصك فقط، فالحياة أوسع من ذلك بكثير. ولا بأس على رجل الأعمال أن يتذوق الشعر مثلاً، ولا بأس أيضاً على الإداري الناضج أن يفهم في الفنون ... بل قد تكون هذه الثقافة مدخلاً لقلوب الآخرين تسهل له عقبات كثيرة في تعامله مع الأفراد وعقد صفقات عمل معهم.

سادساً: السيطرة على الأعصاب :

الغضب عادة رديئة تسبب للفرد الكثير من المشاكل وتغلق أمامه الكثير من الأبواب والشخص العصبي دائماً يخسر لا يستطيع أن يبني علاقات اجتماعية متينة مع الآخرين لأنه شخصية غير مرغوب فيها.

ولكنك تستطيع أن تتحكم في أعصابك. عود نفسك على الحديث بهدوء ولا تقلق كثيراً عندما تفوض مرؤسيك بأداء أعمال محددة. وقلل من انتقاداتك للآخرين وحاول أن تتفهم وجهات نظرهم قبل إصدار أحكامك عليهم.

إذا ما استطعت السيطرة على هدوء أعصابك فإنك تبرز كشخص حكيم متدبر لعواقب الأمور.

سابعاً: التخلص من عبودية العادة

عاداتك الشخصية الصغيرة .. إذا لم تقاومها وتشذبها فإنك ستكون أسير لها.

هذه الأشياء الصغيرة من العادات كأن لا تستطيع النوم إلا في فراشك المعتاد، ولا تحب إلا الأكل المعد في المنزل، ولا تستطيع السفر إلا مع أصدقائك ... وغيرها من العادات الصغيرة تتحكم في سلوكياتك وتجعلك أسير لها فتعرقل بالتالي طموحك. فحاول قدر الإمكان أن تفلت من قيودها فسترى أن بإمكانك تحقيق أشياء كثيرة بعد تخلصك منها وأنها عوائق وهمية موجودة في داخلك فقط وإن بإمكانك العيش بدونها.

- الكاتب في سطور -

د. حسن الشيخ

- من مواليد الأحساء - الهفوف. المملكة العربية السعودية.
- بكالوريوس في الآداب - إعلام - صحافة - جامعة الملك سعود - الرياض 1983.
- ماجستير في الاتصال الإداري - جامعة مشيحين الحكومية - أمريكا 1988.
- دكتوراه في الإدارة العامة من جامعة امباسدور الأهلية - أمريكا - 2005.
- شارك بالكتابة في العديد من الصحف والمجلات المحلية والخليجية.
- عمل صحفياً غير متفرغاً في العديد من الصحف السعودية والإلكترونية.
- عضو الجمعية السعودية للإدارة 1998.
- عضو الجمعية السعودية للإعلام والاتصال 2004.
- عضو الجمعية العربية لإدارة الموارد البشرية 2005.
- عضو مؤسس لاتحاد الكتاب العرب على الإنترنت 2005.
- مستشار التحرير لجريدة ديوان العرب الإلكترونية 2004.
- عضو هيئة التدريس بمعهد الإدارة العامة - الدمام 1983.

- منسق قطاع الإدارة العامة بمعهد الإدارة العامة - الدمام 2001.
- منسق الحلقات التطبيقية العليا بالمعهد 2005.
- أعد العديد من الدراسات الاستشارية الإدارية للكثير من الأجهزة الحكومية.

أولاً: مؤلفاته الإسلامية

- 1- السيدة زينب، بطولة ورسالة - المؤسسة الفكرية للمطبوعات، بيروت 1992.
- 2- ملامح من الفكر الإداري عند الإمام علي - دار البيان العربي، بيروت 1993.
- 3- آخر الفلاسفة، مؤسسة الفكر الإسلامي - بيروت 2003.
- 4- فيلسوفان ثائران، دار الرأي العربي، بيروت 2004.
- 5- أول المجتهدين، دار الرأي العربي، لبنان 2008.

ثانياً: مؤلفاته الإدارية

- 1- دليل رجل الشرطة الميداني - الدمام 1990.
- 2- الإدارة بين يديك - الدمام 1992.
- 3- السلوك الإداري بين النظرية والتطبيق - الدمام 1993.
- 4- معجم مصطلحات الإدارة - الشركة الشرقية للصحافة - الدمام 1997.

5- التجربة المعاصرة للتنظيم الإداري بالمملكة العربية السعودية، كتيب
المجلة العربية - الرياض 2004.

6- الحكومة الإلكترونية - دراسة التجربة التقنية للملكة - الرياض
2006.

7- الحكومة الإلكترونية في دول الخليج العربي - دار الوفاء للنشر
والطباعة - مصر - الإسكندرية 2008.

ثالثاً: مؤلفاته الأدبية

1- ولادة فارس قبيلة المطايريد (قصص) - الدمام 1998.

2- اختفاء قدوسة (قصص) - الدمام - 1999.

3- الفوارس (رواية) - دار الكنوز الأدبية - بيروت 2003.

4- حافلة الأحساء (قصص) - النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية - الدمام
2004.

5- غيمة البدرى - (مجموعة قصصية) - دار فراديس للنشر - البحرين
2007.

6- المنارة - رواية - دار الكنوز الأدبية - لبنان - بيروت 2009.

- أهم المراجع -

- د. أحمد ماهر، السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1986م.
- د. أحمد ماهر، الإدارة مدخل بناء المهارات، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1985م.
- روجر فيشر، وليام يوري، الطريق إلى نعم، مترجم، دار الصافي للثقافة والنشر، الرياض، 1989م.
- د. حسين الدوري، فن التفاوض، مطبعة الجامعة، بغداد، 1984م.
- د. حسن الحسن، التفاوض فن ومهارة، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، عمان، 1989م.
- دايل كارنيجي، كيف تكسب الثروة والنجاح والقيادة، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1980م.
- د. جيرى ل. جراي، الإشراف، مترجم، معهد الإدارة العامة، الرياض، 1408هـ.
- مجهول المؤلف، النجاح، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1980م.
- جون كنيدي، قوة الإرادة، مترجم، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون تاريخ.
- دايل تمب وآخرون، إدارة الوقت، مترجم، معهد الإدارة العامة، الرياض، 1991م.

- روجر فيشر، سكوت براون، نحو التآلف والاتفاق، مترجم، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991م.
- دايل كارنيجي، كيف تتعامل مع الناس، مترجم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1985م.
- دايان تريسي، الإدارة بالفطرة للمدير ورجل الأعمال، مترجم، مطبعة الأمل للطباعة الإلكترونية، جدة، 1991م.